

سِرُّ السَّهْمِ الثَّانِي



حكايات وأساطير للاولاد

سر السهم المشاي

سلسلة قصصية مصورة ، ملونة ، توضيحية
لطلعات كلاسدة صفوف الشمارة الابتدائية .

منشورات المكتب العالمي بيروت
للطباعة والنشر

« إِنَّهَا قِصَّةٌ تَرَوِي مَا عَانَاهُ الشَّعْبُ السُّوَيْسِرِيُّ
فِي عَهْدِ مَلِكٍ مِنَ الْمُلُوكِ الظَّالِمِينَ ، وَبَطَلُ هَذِهِ
الْقِصَّةِ رَجُلٌ شَجَاعٌ وَابْنُهُ وَكَانَ هُوَ الْآخَرُ طِفْلاً
شَجَاعاً ، عَظِيمَ الثَّقَةِ بِأَبِيهِ . » .



سِرِّ السَّهْمِ الثَّانِي

تَنْعَمُ سويسرا حَالِيًا بِقَدْرِ كَبِيرٍ مِنَ الرِّخَاءِ وَالِاسْتِقْرَارِ ،
وَالْمَعْرُوفُ عَنِ الشَّعْبِ السَّوِيسِيِّ أَنَّهُ شَعْبٌ مُسَالِمٌ ، يُرَحِّبُ
بِالْغُرَبَاءِ وَيُكْرِمُهُمْ ، مَا دَامَ هَؤُلَاءِ الْغُرَبَاءُ مُسَالِمِينَ وَلَا يُعَاكِرُونَ
صَفْوَةَ الْأَمْنِ .

وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ تُوجَدُ فِي سويسرا حَالِيًا أَعْظَمُ الْبُنُوكِ
وَالْمَصَارِفِ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِسْتِقْرَارَ وَالسَّلَامَ الَّذِي
تَتَمَتَّعُ بِهِ سويسرا يُسَاعِدُ وَيُشَجِّعُ أَصْحَابَ الثَّرَوَاتِ عَلَى
إِبْدَاعِهَا فِي بُنُوكِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْآمِنَةِ .

إِنَّ سويسرا دَوْلَةٌ مُحَايِدَةٌ ، وَجَمِيعُ دَوْلِ الْعَالَمِ تَحْتَرِمُ
هَذَا الْحَيَادَ ، لِذَلِكَ فَإِنَّ سويسرا لَمْ تُقَاسِ مِنْ وِيَلَاتِ الْحُرُوبِ
لَأَنَّهَا لَمْ تَشْتَرِكْ فِي أَيَّةِ حَرْبٍ وَظَلَّتْ مُتَمَسِّكَةً تَمَسُّكًا
شَدِيدًا بِحَيَادِهَا .

ولكن الشعب السويسري مرّت عليه فترة من الفترات
كان يُعاني إبانها من الخوف والقلق الشديدين، وكان محروماً
من الاستقرار والطمأنينة .

لم يكن ذلك بسبب اشتراك سويسرا في أية حرب من
الحروب مع دولة أخرى .

ولكن سبب ذلك كان يرجع إلى ملكٍ حكم سويسرا
وكان يُسمّى نفسه (جرسلر العظيم) .

إنه لم يكن عظيماً بطبيعة الحال ، لأنّ الإنسان العظيم
لا يُسمّى نفسه عظيماً ، بل يكون متواضعاً نبلاً شريف النفس ،
يُحسِنُ معاملَةَ الناسِ و يَعتَظِفُ على فقرائهم وُضعفائهم ، فالناسُ
هُمُ الَّذِينَ يُسمُّونَهُ عظيماً ، فيعيشُ محبوباً بينهم ، وبعْدَ أنْ
يموتَ تَظَلُّ ذِكرُهُ الحُلُوَّةُ باقيةً بينَ الناسِ .

كان الملكُ (جرسلر) طاعيةً من أقسى الطغاة الذين عرَفَهُمُ
تاريخُ سويسرا .

كانَ يَمْتَطي صهوةَ جوادهِ وَيَخْرُجُ مِنْ قَصْرِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ
جَمَاعَةٌ مِنَ الفُرسانِ يَحْمِلُونَ السِّياطَ ، وَيَتَجَوَّلُ مَعَهُمْ فِي الطَّرِقاتِ ،



وكان على كل فرد من أفراد الشعب أن يهب وإقفاً لتحية
المليك ، فإذا تراخى أحد في الوقوف ، أو استمر في سيره ولم
يقف لتحية الملك ، أمر فرسانه بإلقاء القبض عليه ، ونزع
سترته ، وجلده بالسياط في الطريق العام .

وكان جنوده يهاجمون القرى السويسرية ويستولون على
المواشي والدواجن والمنتجات كاللبن بحجة تحصيل الضرائب
المستحقة عليهم لذلك الملك الظالم .

كان الملك ينفق الأموال بسخاؤه على جنوده لأنهم كانوا
أداة الإرهاب التي يتحكم بها البلاد .

وكان يعيش في إحدى قرى سويسرا الجبلية رجل يدعى :
« وليم تل » .

كان « وليم تل » كشان سكان الجبال ، شهماً كريم
النفس كما كان شجاعاً لا يهاب أحداً إلا الله .

وعرف « وليم تل » في جميع القرى المجاورة بأنه كان
صياداً ماهراً ، وكان أبرع من يرمى بالسهم .

كان يملكه أن يصيب سهمه الطائر الذي يطير بسرعة



في السماء منها كان هذا الطائر صغيراً .

وفي يومٍ من الأيام ذَهَبَ (وليم تل) الى المدينة مَعَ ابْنِهِ الصَّغِيرِ شارل .

كان شارل في السَّابِعةِ مِنْ عُمْرِهِ .

ولكنَّهُ كانَ طِفْلاً شَدِيدَ الذِّكَاةِ ، يُحِبُّ وَالِدَهُ حُبّاً جَمّاً وَيُطِيعُهُ طَاعَةً عَمِيَاءَ .

وكانَ شارلُ رَغِمَ صِغَرِ سِنِّهِ يُحْسِنُ رُكُوبَ الخيلِ كما كانَ يُحْسِنُ الرَّمْيَ بالسَّهْمِ .

وكانَ المَلِكُ الظَّالِمُ (جرسلر) قد أَقامَ عَمُوداً عَالِياً عِنْدَ مَدْخَلِ المَدِينَةِ ، وَوَضَعَ قُبْعَتَهُ عَلَى قِمَّةِ ذَلِكَ العَمُودِ .

وأَصْدَرَ أَوَامِرَهُ الصَّارِمَةَ ، الَّتِي تُحْتَمُّ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ يَدْخُلُ المَدِينَةَ ، وَيَمُرُّ أَمَامَ العَمُودِ ، أَنْ يَخْلَعَ قُبْعَتَهُ ، وَيَسْجُدَ فِي احْتِرَامٍ لِقُبْعَةِ المَلِكِ .

وَوَضَعَ المَلِكُ جَمَاعَةً مِنْ جُنُودِهِ ، عَلَى مَقَرُبَةٍ مِنْ ذَلِكَ العَمُودِ ، لِمِرَاقَبَةِ تَنْفِيذِ الأَوَامِرِ الَّتِي أَصْدَرَهَا ، بِالانْحِنَاءِ لِقُبْعَتِهِ . وَوَصَلَ (وليم تل) وَابْنُهُ (شارل) إِلَى مَدْخَلِ المَدِينَةِ ،

ورأى كُلُّ مَنْ يَمُرُّ أَمَامَ الْعَمُودِ يَرْفَعُ قُبْعَتَهُ عَنْ رَأْسِهِ ، ثُمَّ
يَتَحَنَّى لِقُبْعَةِ الْمَلِكِ .
وَسَأَلَهُ ابْنُهُ :

— لِمَاذَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ يَا وَالِدِي ؟

قَالَ (وَلِيم تَل) :

— لَسْتُ أَدْرِي يَا بُنَيَّ ، لَعَلَّهَا قُبْعَةُ أَحَدِ الْقَدِيسِينَ .
وَسَمِعْتُ وَاحِدًا مِنْ جُنُودِ الْمَلِكِ ، فَتَقَدَّمَ نَحْوَهُ وَقَالَ لَهُ فِي
غَضَبٍ شَدِيدٍ :

— إِنَّهَا كَيْسَتْ قُبْعَةُ أَحَدِ الْقَدِيسِينَ أَيُّهَا الرَّيْفِيُّ الْجَاهِلُ ،
إِنَّهَا قُبْعَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ (جَرَسَلر) .

وَاخْتَدَمَ الْغَضَبُ بُولِيمَ تَل ، حِينَهَا سَمِعَ الْجُنْدِيُّ سَبَّهُ ،
فَأَمْسَكَ بِقَوْسِهِ الَّذِي لَا يُفَارِقُهُ ، وَتَأَخَّرَ بِضَعِ خُطَوَاتِهِ إِلَى
الْخَلْفِ ، ثُمَّ أَخْرَجَ سَهْمًا وَضَعَهُ فِي الْقَوْسِ وَصَاحَ فِي الْجُنْدِيِّ :
— لِمَاذَا تَسُبُّنِي ؟ . إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا اسْتَحِقُّ عَلَيْهِ هَذِهِ
الْأَلْفَاظَ الْقَذِيرَةَ الَّتِي تَلْفُظَتْ بِهَا الْآنَ ..

وَتَجَمَّهَرَ بَعْضُ النَّاسِ ، وَعَرَفَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ لِلْجُنْدِيِّ :

— إنه (وليم تل) أُمهرُ رُماةِ السَّهمِ في سويسرا ، ما

الذي حَدَّثَ ؟

قالَ الجنديُّ مُشيراً إلى قُبْعَةِ المَلِكِ :

— يَقولُ إِنَّها قُبْعَةُ أَحَدِ القِدِّيسينَ :

وَصَرَخَ فيه (وليم تل) :

— قُبْعَةُ مَنْ إِذنُ بِمَحَقِّ السَّماءِ ؟!

قالَ الجنديُّ :

— إِنَّها قُبْعَةُ المَلِكِ العَظيمِ (جرسلر) .

وَضَحِكَ وليم تل ضِخْكَةً سَاخِرَةً وقالَ :

— أَتَهما أَفضَلُ ؟ القِدِّيسُ أَمْ المَلِكُ جرسلر .. ولماذا يَنْحَنِي

الناسُ إِذْنَ ؟ .

قالَ له الجنديُّ :

— إِنَّها أواِمِرُ المَلِكِ العَظيمِ (جرسلر) ! . يَجِبُ أَنْ يَنْحَنِيَ

كُلُّ مَنْ يَمُرُّ مِنْ أَمامِ هَذِهِ العَمودِ احْتِراماً وَخُضُوعاً
لِقُبْعَةِ المَلِكِ ..

وأَطلقَ (وليم تل) ضِخْكَةً أُخْرى سَاخِرَةً ، وَهَزَّ رَأْسَهُ



يُبطِّئُهُ ثُمَّ أَمْسَكَ يَدَ ابْنِهِ لِيَبْتَعِدَ عَنِ الْعَمُودِ .
ولكنَّ الجُنْدِيَّ اعْتَرَضَ طَرِيقَهُ وَقَالَ لَهُ :
— يَجِبُ أَنْ تَنْحَنِي وَتَرْفَعَ قُبْعَتَكَ عَنْ رَأْسِكَ .
وَصَرَخَ فِيهِ (وَلِيم تَل) :
— كَلَّا ! . لَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ ! . كَيْفَ أُنْحَنِي لِقُبْعَةِ رَجُلٍ
مِثْلِي ؟ إِنِّي أُنْحَنِي فَقَطْ لِلَّهِ ..
وَقَالَ لَهُ الْجُنْدِيُّ مُهَدِّدًا :
— حَسَنًا ، سَأَرْفَعُ أَمْرَكَ إِلَى الْمَلِكِ الْعَظِيمِ (جَرَسَلَر)
وَسَوْفَ تَنْتَدِمُ عَلَى ذَلِكَ نَدَمًا مَرِيرًا .
وَأَرَادَ زَمَلَاءُ الْجُنْدِيِّ أَنْ يُبْلِقُوا الْقَبْضَ عَلَى (وَلِيم تَل)
وَابْنِهِ ، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا مِنْ غَضَبِ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ تَجَمَّهَرُوا
وَأَبْدَوْا اسْتِحْسَانًا لِتَصَرُّفِ (وَلِيم تَل) .
وَذَهَبَ (وَلِيم تَل) مَعَ ابْنِهِ (شَارَل) لِيَشْتَرِيَ مَا كَانَ
يُرِيدُ شِرَافَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ .

وَلَمَّا عَلِمَ الْمَلِكُ الطَّاغِيَةُ بِمَا تَحَدَّثَ .. قَالَ فِي غَضَبٍ

لِمَنْ حَوَّلَهُ :

— هَلْ يُوجَدُ فِي الرَّعِيَّةِ مَنْ لَهُ الْجُرْأَةُ عَلَى مِثْلِ هَذَا
الْعَمَلِ الْوَقِحِ ؟. لَا بُدَّ مِنْ إِنْزَالِ عُقُوبَةٍ رَادِعَةٍ بِهَذَا الرَّجُلِ ،
لِيَكُونَ عِبْرَةً لِغَيْرِهِ ، لِأَنَّا لَوْ تَرَكَنَاهُ وَشَأْنَهُ اسْتَهَانَ بِبَنِي النَّاسِ ،
وَلَمْ يَنْحَنُوا بَعْدَ ذَلِكَ لِقُبْعَتِي .

وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ (جَرَسَلر) بَعْضَ جُنُودِهِ إِلَى قَرْيَةٍ (وَلِيم تَل) ،
وَأَمَرَهُمْ بِسُرْعَةٍ إِحْضَارِهِ إِلَى الْقَصْرِ مَعَ ابْنِهِ (شَارَل) .
كَانَ الْمَلِكُ قَدْ وَضَعَ خُطَّةً رَهيبَةً لِلانْتِقَامِ مِنْ (وَلِيم تَل)
لِكَيْ يُرْعِبَ النَّاسَ .

لَقَدْ قِيلَ لِلْمَلِكِ إِنَّ (وَلِيم تَل) كَانَ أَزْرَعَ رَامٍ بِالْقُوسِ
وَالسَّهْمِ فِي سويسرا بِأَكْمَلِهَا ، وَعَلَى هَذَا الْأَسَاسِ وَضَعَ الْمَلِكُ
خُطَّتَهُ الرَّهيبَةَ .

لَمْ يَفْجَبْ (وَلِيم تَل) حِينَ أَخْبَرَهُ الْجُنُودُ بِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ
بِإِحْضَارِهِ .

كَانَ يَتَوَقَّعُ ذَلِكَ بِطَبِيعَةِ الْحَالِ .
وَلَكِنَّهُ عَجِبَ أَشَدَّ الْعَجَبِ حِينَ عَلِمَ أَنَّهُ يَطْلُبُ كَذَلِكَ

أَحْضَارَ طِفْلِهِ (شارل) .

وَسَأَلَهُمْ (وليم تل) :

— وَلَكِنْ لِمَاذَا يُرِيدُ الطِّفْلُ ؟ .

قَالَ كَبِيرُ الْجُنُودِ :

— هَذِهِ إِمْرُ الْمَلِكِ (جرسار) الْعَظِيمِ ، وَيَجِبُ أَنْ

تَعْلَمَ أَنَّ أَوَامِرَ الْمَلِكِ لَا تَقْبَلُ الْمُنَاقَشَةَ بَأَيَّةِ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ .

وَكَانَ الطِّفْلُ (شارل) يَسْمَعُ مَا يَدُورُ بَيْنَ وَالِدَيْهِ

وَجُنُودِ الْمَلِكِ مِنْ حِوَارٍ ، فَقَالَ لِأَبِيهِ فِي شَجَاعَةٍ .

— لَا بَدَّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ يَا وَالِدِي ، كَيْفَ أَتْرُكُكَ تَذْهَبُ

وَتُحَدِّثُ إِلَى هَذَا الْمَلِكِ الظَّالِمِ وَأَظِلُّ أَنَا هُنَا وَتُحَدِّثُ لَا أَذْهَبُ

مَاذَا يَحْدُثُ لَكَ .

وَابْتَسَمَ (وليم تل) ، وَرَبَّتْ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِ ابْنِهِ الصَّغِيرِ ،

وَتَأَثَّبَ لِلذَّهَابِ مَعَ الْجُنُودِ .

وَقَبْلَ أَنْ يُغَادِرَ دَارَهُ قَالَ لَهُ كَبِيرُ الْجُنُودِ :

— إِنَّ الْمَلِكَ يَأْمُرُكَ بِأَنْ تُخْضِرَ مَعَكَ قُوَّتَكَ وَسَهْمًا

وَاحِدًا فَقَطْ ..



وَنَظَرَ إِلَيْهِ (وَلِيم تِل) فِي اسْتِغْرَابٍ وَسْأَلَهُ :

— لِمَاذَا لَا أَهْضِرُ مَعِيَ إِلَّا سَهْمًا وَاحِدًا ..

وَصَاحَ فِيهِ كَبِيرُ الْجُنُودِ :

— أَلَمْ أَنْخِبرَكَ مِنْ قَبْلُ : أَنَّ الْأَوَامِرَ الَّتِي يُصْدِرُهَا الْمَلِكُ

الْعَظِيمُ (جِرْمَلر) لَا تَقْبَلُ الْمُنَافَسَةَ بِأَيِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ !

وَابْتَسَمَ (وَلِيم تِل) فِي اسْتِخْفَافٍ ، وَأَهْضَرَ قُوَّتَهُ وَوَضَعَ

سَهْمًا وَاحِدًا فِي جَعْبَةِ السَّهَامِ .

وَاتَّجَعَ الْجُنُودُ يُولِيم تِل وَابْنَهُ (شَارِل) إِلَى الْمَدِينَةِ :

كَانَ (وَلِيم تِل) طَوَالَ الْوَقْتِ يُفَكِّرُ تَفَكُّرًا عَمِيقًا فِيمَا

سَوْفَ يَفْعَلُهُ مَعَ الْمَلِكِ .

وَلِمَاذَا أَرَادَ إِنْحِضَارَ صَغِيرِهِ شَارِلَ ؟

وَصَلَ الْجُنُودُ بِالرَّجُلِ وَابْنِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ :

كَانَ الْمَلِكُ (جِرْمَلر) قَدْ أَصْدَرَ أَوَامِرَهُ بِخَشْدٍ أَكْبَرَ عَدَدٍ

مِنَ النَّاسِ فِي السَّاحَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي تَتَوَسَّطُ الْمَدِينَةَ .

وَجَلَسَ الْمَلِكُ عَلَى مَنَصَّةٍ هَالِيَةٍ ، وَمِنْ حَوْلِهِ بَعْضُ رِجَالِهِ .

وكانَ الملكُ يُنْسِكُ بِتُفَاحَةٍ صَغِيرَةٍ حَرَاءَ يُنْقَلُّها مِنْ يَدِهِ إِلَى أُخْرَى .
وَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ هَذِهِ التُّفَاحَةِ ! .
كَانَتْ تَكْمُنُ فِي هَذِهِ التُّفَاحَةِ خُطَّةُ الْمَلِكِ الرَّهِيْبَةِ لِلانْتِقَامِ
مِنْ (وَلِيمِ تَل) .

أَوْقَفَ الْجُنُودُ الرَّجُلَ وَابْنَهُ أَمَامَ الْمِنْصَةِ الَّتِي كَانَ يَغْتَلِيهَا الْمَلِكُ ..
وَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ :

— لَقَدْ عَامَتْ بِمَا فَعَلْتَ ، كَانَ فِي اسْتِطَاعَتِي أَنْ أَصْدِرَ عَلَيْكَ
حُكْمِي بِالْإِعْدَامِ ، وَلَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي جَعَلَكَ
تَمْتَلِيءُ بِالْغُرُورِ ، وَتَرْفُضُ الْإِنْخَاءَ لِقَبْعَتِي عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ هُوَ
أَدْعَاؤُكَ بِأَنَّكَ أَمِيرُ الرُّمَاقِ بِالْقَوْسِ وَالسَّهْمِ فِي سُوَيْسِرَا بِأَكْمَلِيَا ،
لِذَلِكَ أَصْدَرْتُ عَلَيْكَ الْحُكْمَ الثَّالِي :

وَسَكَتَ الْمَلِكُ قَلِيلًا ..

وَنَحِيْمَ الشُّكُونُ عَلَى جَمَاهِيرِ النَّاسِ الْمُحْتَشِدِينَ فِي السَّاحَةِ وَهُمْ
يُرْهِفُونَ أَسْمَاعَهُمْ لِلْحُكْمِ الَّذِي سَيُصْدِرُهُ الْمَلِكُ الظَّالِمُ عَلَى
ذَلِكَ الرَّجُلِ الشُّجَاعِ .

قَالَ الْمَلِكُ :

— لَقَدْ طَلَبْتُ مِنْكَ إِحْضَارَ ابْنِكَ مَعَكَ ، لِأَنَّهُ هُوَ الْآخَرُ
رَغِمَ صِغَرُهُ يَتَحَدَّى جَبَرَوْتِي ، هَلْ تَرَى هَذِهِ الثُّفَاحَةَ الْحَمْرَاءَ
الَّتِي فِي يَدَيَّ ؟.

وَقَالَ (وَلِيم تَل) :

— نَعَمْ أَرَاهَا طَبْعاً ..

قَالَ الْمَلِكُ :

— سَيَقِفُ ابْنُكَ هُنَاكَ ، عَلَى بُعْدِ ثَلَاثِينَ خُطْوَةً مِنْكَ ،
وَسَتُوضَعُ الثُّفَاحَةُ الْحَمْرَاءُ فَوْقَ رَأْسِهِ ، وَعَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الرُّمَاهِ
فِي سَوِيْسَرَا أَنْ تُصِيبَ الثُّفَاحَةَ بِضَرْبَةِ سَهْمٍ وَاحِدَةٍ ، فَإِنْ
أَصَبْتَهَا نَجَوْتَ ، وَإِنْ أَصَبْتَ ابْنَكَ فَقَتَلْتَهُ بِيَدِكَ ، كَانَ ذَلِكَ عِقَاباً
رَادِعاً لَكَ وَلِأَمْثَالِكَ ..

وَاسْتَكْرَأَ النَّاسُ هَذَا الْحُكْمَ الظَّالِمَ .

وَاضْطَرَبَ (وَلِيم تَل) اضْطِرَاباً شَدِيداً .

كَانَتْ لَهُ مَقْدِرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الرَّمْيِ بِالسَّهْمِ ، وَلَكِنْ إِصَابَةُ
ثُفَاحَةٍ فَوْقَ رَأْسِ ابْنِهِ غَيْرُ إِصَابَةٍ طَائِرٍ يَطِيرُ فِي السَّمَاءِ .



وقال (ولیم تل) للملك :

— هل بلغت بك القسوة الى الدرَجَةِ التي تأمرني فيها

بقتل ابني يدي ؟ .

وصرخ الملك غاضباً :

— أو امري لا تقبل المناقشة ! إما أن تفعل ذلك أو

أصدر أمري الآن بقتل ابنك أمام عينيك .

وإذ ذاك أمسك الطفل (شارل) بيد أبيه التي كانت

ترتجف وقال له :

— والدي الحبيب !. إنك أبرع رُماة السهم في البلاد

كلها !. لا تخف !. سأقف ثابتاً وسيصيب سهمك الثفاحة ولن

يصيبني بأذى لأن الله لا يكون أبداً مع الظالمين .

وقبل الطفل الشجاع يد أبيه المرتجفة ، فأحس الأب

باطمئنان غريب .

وذهب الطفل ووقف على بُعد ثلاثين خطوة من الموضع

الذي كان يقف فيه أبوه .

وشدَّ الرجل قوسه !.

وَتَعَلَّقَتْ أَقْنَسُ النَّاسِ جَمِيعاً بِهِ وَبِالنَّتِيجَةِ الرَّهِيْبَةِ .
وَوَضَعَ أَحَدُ الْجُنُودِ الثُّفَّاحَةَ الْحُمْرَاءَ عَلَى رَأْسِ الطِّفْلِ الَّذِي
كَانَ يَقِفُ فِي ثَبَاتٍ عَجِيبٍ وَقَدْ ارْتَسَمَتْ عَلَى شَفْتَيْهِ ابْتِسَامَةٌ هَادِئَةٌ .
وَانْطَلَقَ السَّهْمُ فِي قُوَّةٍ ..
وَأَصَابَ الثُّفَّاحَةَ وَطَارَ بِهَا .

وَأَنْدَفَعَ الطِّفْلُ إِلَى أَبِيهِ ، لِيَزِمِي بِنَفْسِهِ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ وَالنَّاسُ
يُهَلِّلُونَ وَيَهْتِفُونَ ، وَيَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ شُكْراً لِلَّهِ ..
وَتَقَدَّمَ (وَلِيم تَل) مِنْ مَنَصَّةِ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ :
— لَقَدْ أَمَرْتَنِي أَنْ أُحْضِرَ سَهْمًا وَاحِدًا فَقَطْ ، وَلَكِنِّي
أَحْضَرْتُ سَهْمَيْنِ اثْنَيْنِ .
وَأَخْرَجَ (وَلِيم تَل) السَّهْمَ الثَّانِيَّ وَأَرَاهُ لِلْمَلِكِ الَّذِي
سَأَلَهُ :

— وَلِمَاذَا أَحْضَرْتَ هَذَا السَّهْمَ الثَّانِيَّ ؟ .
قَالَ (وَلِيم تَل) :
— لَقَدْ تَوَقَّعْتُ مِنْكَ شَرًّا حِينَ أَمَرْتَ بِإِحْضَارِ ابْنِي ،
وَقُلْتُ : إِنَّهُ لَوْ أَصِيبَ بِمَكْرُوهِ ، فَهَذَا السَّهْمُ الثَّانِي سَيَسْتَفِيرُ فِي

قلبك أنت أيها الملك الظالم .

كان الملك على وشك أن يُصدِرَ الأَمْرَ بالقبضِ عليه ،
ولكنه خافَ من غضبِ الناسِ .

منذُ ذلكَ اليومِ أصبحَ (وليم تل) بطلاً وطنياً ، أحبه
الناسُ حباً عظيماً .

وتشجّعَ الشعبُ السُوسريُّ بعدَ ذلكَ وابتدأَ الناسُ يثورونَ
على ظلمِ الملكِ (جرسر) .

وأخيراً قادَ (وليم تل) ثورةً شَعبِيَّةً كبيرةً ، وانضمَّ عددٌ
من جنودِ الملكِ إلى الشعبِ .

وهاجَموا قَصْرَ الملكِ ، وكانَ (وليم تل) هو الذي صَوَّبَ
سَهْمَهُ الثانيَ إلى صدرِ الملكِ الظالمِ فأُخترَقَ قلبُه القاسيَ
وتخلَّصَ منه البلادُ .

لقد قُتِلَ الملكُ بنفسِ السهمِ الثاني الذي كانَ يُخفيه (وليم
تل) لمثلِ ذلكَ الموقِفِ البطوليِّ الخالدِ .

حكايات واساطير الاولاد

سلسلة قصصية مصوّرة ، ملوّنة ، توجّهية
لمطالعات تلاميذ صفوف الشهادة الابتدائية .

تشتمل هذه الكتب على
مجموعة من الحكايات والاساطير ،
وقد وُضعت وفق أحدث الأساليب
التربوية المعاصرة ، التي تساعد الأولاد على تنمية
ملكة القراءة وحب الاستطلاع عندهم .

- | | | |
|-------------------------|--------------------------|----------------------------|
| ● الملك العادل | ● الجواهر الخالدة | ● سعاد ، لولو ، والسنونو |
| ● صابر وشجاع | ● الأسد وابن آوى | ● الولد الطائش |
| ● الطائر الذهبي | ● الملك وراعي الأوز | ● سر السهم الثاني |
| ● النار الجائعة | ● الأمير الظالم | ● الملك والعنكبوت |
| ● الثعلب الماكر | ● الملك والراهب | ● قلب من ذهب |
| ● اليتيمات الثلاث | ● اندروكللاس والأسد | ● الطفلة الشجاعة |
| ● قصة الرغبة | ● الثعلب والذئب | ● الملك والشحاذ |
| ● الكلب والقناقد الذكية | ● الأبطال | ● اليتيم الأمين |
| ● القانوس السحري | ● صراع الوحوش | ● الملك والصيد |
| ● كريستوف كولومبوس | ● العصا السحرية | ● طيور لا تطير |
| ● الحية الوفية | ● الابن البار وشيخ البحر | ● العطلة السعيدة |
| ● القرصان وصخرة الموت | ● النار فاكهة الشتاء | ● عدو الفئران |
| ● ناكور الجميل | ● الغرور طريق الكسل | ● جوهرة عبد الله بن المقفع |
| ● تمثال من الزبدة | ● الزر المسحور | ● صبي في الغابة |
| ● الملك والعنكبوت | | |

منشورات : المكتب العالمي للطباعة والنشر - بيروت

خندق الغميق - ملك الخليل - ص ب : ٨٠٣٨ - تلفون : ٢٥٥٢١٧ - ٢٢٢١١٠

- بَرَقِيًّا : مكتبة حياة - تل كس : ٤٠٠٣٠ حياة